

# النُّهْجُ الْقَوِيمُ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

تجميع وترتيب  
عبدالله يوسف الحنوش

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبيّناتٍ من الهدى والفرقان، وجعل حفظه شرفاً لمن اصطفاه من عباده، وصلاةً وسلاماً على من نزل عليه الكتاب بالحق بشيراً ونذيراً، سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين،  
أما بعد...

فإنَّ حفظَ كتابِ الله ميسرٌ للناس كافة فمن سلك سبيله الصحيح، وأخذ بالأسباب، وأخلص النية لله تعالى، حفظه في صدره بإذن الله تعالى، وقد حفظه كبار السن والمكفوفين والأعاجم الذين لا يتكلمون العربية، فضلاً عن الأطفال ومن لا يتقن القراءة أو الكتابة وذلك بالسمع أو التلقين ، ومن رزقه الله حمل كتابه في صدره فقد نال نعمةً لا تعدلها نعمة، ومنحةً ربانيةً تملأ القلب نوراً، والعقل يقيناً، واللسان ذكراً، وتجد من يتمنى هذا الفضل العظيم، لكن تراهم يشكّون في مقدرتهم ، لا يدرون ما هو الطريق السوي لحفظ كتاب الله في صدورهم

# المقدمة

وقد حاولت في هذا الكتيب تجميع بعض أقوال وخبرات العلماء والقراء في طرق إتقان حفظ القرآن الكريم وتثبيته وذلك بأسلوب مختصر حيث يشمل هذا الكتيب على ستة فصول:

**الفصل الأول:** يحتوي على عشر ثمرات لحفظ القرآن الكريم

**الفصل الثاني:** يحتوي على عشر قواعد أساسية لحفظ القرآن الكريم

**الفصل الثالث:** يحتوي على عشر عناصر مساعدة لحفظ القرآن الكريم

**الفصل الرابع والخامس:** يحتويان على عشر طرق عملية لحفظ القرآن الكريم وإتقانه وتثبيته

**الفصل السادس:** يحتوي على أربعين قصة قصيرة عن أهل القرآن الكريم

أسأل الله العلي العظيم أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم وأن تَعْم الفائدة من هذا الكتيب وأن يكتب أجري و يغفر لي خطيئتي يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين

عبدالله يوسف الحنوش  
المملكة العربية السعودية  
شهر شعبان ١٤٤٧هـ

# الفصل الأول

## ثمرات حفظ القرآن الكريم (لماذا أحفظ القرآن الكريم)

إنَّ مشروع حفظ القرآن الكريم هو أعلى المطالب و أشرف الأعمال وأعظم القربات التي يتشوف لها قلب المسلم ، فأعظم هدف يعمله المسلم في حياته حمل كتاب الله في صدره ، فمن شرع في حفظه فقد نال الخير الكثير، حتى لو لم يتمه، فله أجر التلاوة والمجاهدة...

تمعن في عمرك كيف يمضي وكم حفظت من القرآن ، قال ابن الجوزي (لِيَنْظُرَ مَا يَحْفَظُ مِنَ الْعِلْمِ ! فَإِنَّ الْعُمَرَ غَزِيرٌ، وَالْعِلْمَ غَزِيرٌ، وَإِنَّ أَقْوَاماً يَصْرِفُونَ الزَّمَانَ إِلَى حِفْظِ مَا غَيْرُهُ أَوْلَى مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ الْعُلُومِ حَسَنًا ! وَلَكِنَّ الْأَوْلَى تَقْدِيمُ الْأَهَمِّ وَالْأَفْضَلِ! وَأَفْضَلُ مَا تُشَوِّغِلَ بِهِ حِفْظُ الْقُرْآنِ)<sup>١</sup>

ومن ثمرات حفظ كتاب الله تعالى الفوائد التالية:

(١) صيد الخاطر (ص ١٩٣)

## ١ تحصيل العلم الشرعي

القرآن الكريم هو أصل العلوم ومصدر التشريع الأول وهو مفتاح لفهم الدين وأحكامه ومعانيه وحفظه، ويكسب طالب العلم مجموعة من الملكات والقدرات حيث يجعل صاحبه قادرًا على التبحر في الفقه والعقيدة والسيرة وغيرها من العلوم الإسلامية، فحافظ القرآن لا يعوزه الاستشهاد بآيات القرآن الكريم في حديثه وخطبه ومواعظه وتدريسه، لذلك فإن أولى ما يجب أن تشتد له عناية طالب العلم، هو حفظ كتاب الله تعالى، قال الله عز وجل ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ \* يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾<sup>١</sup>

قال ابن الجوزي ( ليس العلم الا ما حصل بالحفظ )<sup>٢</sup>

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه، قال الرسول صلى الله عليه وسلم ( إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَّبِعُ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ ، و لكن رَضِيَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تُحَاقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَاخْذَرُوا ، إني قد تركتُ فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدًا ، كتابَ اللهِ ، و سُنَّةَ نبيِّه )<sup>٣</sup>

(١) سورة المائدة : آية ١٦

(٢) كتاب (اسهل طريقة لحفظ القرآن الكريم وطلب العلم الشرعي) الشيخ د.عبدالمحسن القاسم ص ٢٥٧

(٣) أخرجه الحاكم والبيهقي وصححه الألباني

## ٢ تقديم النبي ﷺ لحفظ القرآن الكريم على غيرهم

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّهُمُ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ<sup>١</sup>

كذلك وجه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ الَّذِي يَوْمُ النَّاسِ فِي الصَّلَاةِ يَكُونُ أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ فَعَنْ أَبِي مَسْعُودِ عَقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَأُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ... الْحَدِيثُ)<sup>٢</sup>

(١) صحيح البخاري  
(٢) صحيح مسلم

## ٣ المراتب الربانية لصاحب القرآن

• **الشفاعة:** عن أبي أمامه الباهلي رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ «أقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه»<sup>١</sup>

• **الرفعة:** عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ، قال رسول الله ﷺ (يقالُ لصاحبِ القرآنِ اقرأُ وارْتقِ ورتلْ كما كنتَ ترتلُ في الدنيا فإنَّ منزلَكَ عندَ آخرِ آيةٍ تقرؤها)<sup>٢</sup>

• **الضحبة:** عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، قال رسول الله ﷺ (مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ)<sup>٣</sup>

• **الأهلية:** عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال رسول الله ﷺ (إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هُمْ ؟ قَالَ: هُمُ أَهْلُ الْقُرْآنِ ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ)<sup>٤</sup>

• **الخيرية:** عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»<sup>٥</sup>

(١) رواه مسلم  
(٢) أخرجه أبو داود واللفظ له، والترمذي والنسائي في ((السنن الكبرى)) وأحمد وصححه الألباني  
(٣) صحيح البخاري (٤) رواه ابن ماجه وصححه الألباني (٥) صحيح البخاري

## ٤ بركة القرآن

### - بركة القرآن على المجالس التي يتلى فيها القرآن الكريم

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ )<sup>١</sup>

### - بركة القرآن الكريم على المرضى وقاء وشفاء

القرآن شفاء لمن أصيبوا بشر الشياطين ومسهم وضرهم؛ لأن القرآن كما أنه وقاء فهو شفاء قال الله تعالى ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>٢</sup> وشفاءه عام لأعراض القلوب والأبدان، ولجميع الأسقام والأدواء، ورقى الصحابي لديفاً بالفاتحة فبريء؛ ولذا كان من هجر القرآن هجر الاستشفاء به

(١) رواه مسلم

(٢) الإسراء: ٨٢

## - بركات القرآن الكريم وكثرة خيراته

يقول الله تعالى ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾<sup>١</sup> يقول العلامة محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي في قوله تعالى ﴿مُبَارَكٌ﴾ معناه: أن هذا الكتاب مبارك؛ أي: كثير البركات، والخيرات، فمن تعلمه وعمل به غمرته الخيرات في الدنيا والآخرة؛ لأن ما سماه الله مباركاً فهو كثير الخيرات والبركات قطعاً، قال أحد السلف (كلما زاد حزبي من القرآن، زادت البركة في وقتي ، ولا زلت أزيد حتى بلغ حزبي عشرة أجزاء) وكان بعض العلماء يقول (اشتغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات والخيرات في الدنيا تصديقا لقوله تعالى ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾<sup>٢</sup> ونرجو أن يكون لنا مثل ذلك في الدنيا، وهذا الكتاب المبارك لا ييسر الله للعمل به إلا الناس الطيبين المباركين)

(١) سورة الانعام ، آية : ٥٥

(٢) سورة ص ، آية : ٢٩

## - قراءة القرآن في البيوت من أسباب وجود البركة فيها

يقول الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله :  
قراءةُ القرآن في البيوت والصلاة فيها من القربات، ومما  
يحبُّه الله عز وجل، وهي سبب من أسباب وجود البركة في  
البيت، ومن أسباب قلة الشياطين فيها؛ لأنها تنفر من  
سماع ذكر الله، فهي تكره سماع الخير وتحبُّ سماع الشر،  
فكلما كان أهل البيت أكثر قراءةً للقرآن وأكثر مذاكرةً  
للأحاديث وأكثر ذكرًا لله وتسبيحًا وتهليلًا، كان أسلم من  
الشياطين وأبعد منها، وكلما كان البيت مملوءًا بالغفلة،  
وأسبابها من الأغاني والملاهي والقييل والقال، كان أقرب إلى  
وجود الشياطين المشجعة على الباطل

## ٥ أهل القرآن يُمتعون بعقولهم ولو طالت أعمارهم<sup>١</sup>

صرح جماعة من أهل العلم بأن حافظ القرآن، المداوم على قراءته: لا يصيبه الخرف؛ اعتماداً على بعض الآثار الواردة في ذلك، والنظر في أحوال الناس وقد روى الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "من قرأ القرآن لم يُرَدَّ إلى أرذل العمر، وذلك في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ \* ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾<sup>٢</sup>

، قال : إلا الذين قرأوا القرآن<sup>٣</sup> ، وقد فسر السدي رحمه الله أرذل العمر بالخرف<sup>٤</sup>

وقال السيوطي رحمه الله: " وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر، ثم قرأ قول الله تعالى ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾<sup>٥</sup> ، وأخرج ابن أبي شيبة عن طاووس قال: إن العالم لا يخرف ، وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الملك بن عمير قال: كان يقال: "إن أبقى الناس عقولا قراء القرآن"<sup>٦</sup>

وقال الأمين الشنقيطي رحمه الله: "وقد تواتر عند العامة والخاصة أن حافظ كتاب الله المداوم على تلاوته، لا يصاب بالخرف ولا الهذيان ، وقد شاهدنا شيخ القراء بالمدينة المنورة الشيخ حسن الشاعر، تجاوز المائة، وكان لا يزال يُقرئ تلاميذه القرآن، ويعلمهم القراءات العشر، وقد يسمع لأكثر من شخص، يقرءون في أكثر من موضع، وهو يضبط على الجميع"<sup>٧</sup>

(١) الإسلام سؤال وجواب / الموقع الإلكتروني للشيخ محمد المنجد (٢) سورة التين : آية ٥

(٣) صححه الحاكم، والألباني في "صحيح الترغيب والترهيب ١٤٣٥

(٤ و ٦) السيوطي في "الدر المنثور" (٥/١٤٦)

(٥) سورة النحل ، آية ٧٠ (٧) أضواء البيان(بتصرف) (٨/٩)

## ٦ الأجر المضاعف

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال النبي ﷺ (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنةٌ ، والحسنةُ بعشرِ أمثالها لا أقولُ ألم حرفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، ولامٌ حَرْفٌ، وميمٌ حَرْفٌ) ١

- حافظ القرآن أكثر الناس تلاوة له فحفظه يستلزم القراءة المكررة، وتثبيته يحتاج إلى مراجعة دائمة

- حافظ القرآن يقرأ في كل أحواله: فبإمكانه أن يقرأ وهو يعمل أو يقود سيارته أو في الظلام، ويقرأ ماشياً ومستلقياً، فهل يستطيع غير الحافظ أن يفعل ذلك؟

(١) أخرجه الترمذي وصححه الألباني

## نور في الأرض وذخر في السماء ٧

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ، قال النبي ﷺ «عليك بتلاوة القرآن وذكر الله، فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء»<sup>١</sup>

**تَاجَ الْكَرَامَةِ وَ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ:** عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ - أَي أَلْبَسَهُ الْحَلِيَّةَ - فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقُ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً)<sup>٢</sup>

(١) رواه ابن حبان والبيهقي وصححه الألباني  
(٢) رواه الترمذي والدارمي والحاكم واللفظ له ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع

**الغبطة الحقيقية:** عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال ( لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ، فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ) <sup>١</sup>

**- رفة في الدنيا:** نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعُسفانَ، وكان عمر رضي الله عنه يستعمله على مكة، فقال: من استعملت على أهل الوادي، فقال: ابن أبنى، قال: ومن ابن أبنى؟ قال: مؤلى من موالينا، قال: فاستخلفت عليهم مؤلى؟! قال: إنه قارئ لكتاب الله عز وجل، وإنه عالم بالفرائض، قال عمر: أما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال: إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا، ويضع به آخرين <sup>٢</sup>

(١) رواه البخاري

(٢) رواه مسلم

## ٨ الشعور بالسكينة والطمأنينة

كلما زاد تعلق القلب بالقرآن، زادت سعادته ، وارتفع عنه الشقاء والضيق، فإن في كلام الله راحة للقلوب ودواء للنفوس المضطربة فكل من تعلق قلبه بالقرآن وداوم على حفظه وتلاوته يجد في داخله طمأنينة وسكينة لا تضاهى قال تعالى: ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾<sup>١</sup>

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾<sup>٢</sup>  
القرآن الكريم ينير القلب ويذهب الهموم والأحزان: قال مالك بن دينار: (يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟ فإن القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض)

## ٩ القرآن قائد إلى الجنة

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال النبي ﷺ (القرآن شافعٌ مشفعٌ ، وماجلٌ مصدقٌ ، من جعله أمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار)<sup>٣</sup>  
القرآن شافعٌ"، أي: لصاحبه وقارئه، "مُشفَعٌ"، أي: مقبولُ الشفاعة، "وماجلٌ مُصدِّقٌ"، أي: شاهدٌ مُصدِّقٌ عند الله، "

(٢) سورة الرعد : آية ٢٨

(١) سورة طه : آية ١

(٣) أخرجه ابن حبان بنحوه والبيهقي وصححه الألباني

## ١٠ إكرام الوالدين

عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال - عن صاحب القرآن - : (وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يُقَوِّمُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا ، فَيَقُولَانِ : بِمِ كُسِينَا هَذِهِ ؟ فَيَقَالُ : بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : أَقْرَأَ وَاصْعَدَ فِي دَرَجَةِ الْجَنَّةِ وَعَرَفَهَا ، فَهُوَ فِي صُعُودِ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذَا كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً)¹

### فائدة

كُلُّ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ يَتَفَلَّتُ مِنْهُ الْمَحْفُوظُ فِي السَّنَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَهَذِهِ تُسَمَّى: مَرَحَلَةُ التَّجْمِيعِ؛ فَلَا تَحْزَنُ مِنْ تَفَلَّتِ الْقُرْآنَ مِنْكَ أَوْ كَثْرَةِ خَطِّكَ، فَإِنَّهَا مَرَحَلَةٌ صَعْبَةٌ لِلابْتِلَاءِ، وَلِلشَّيْطَانِ مِنْهَا نَصِيبٌ لِيُثْبِتَكَ عَنْ حِفْظِ وَمَرَاجَعَةِ الْقُرْآنِ، فَدَعْ عَنكَ وَسَاوِسَهُ، وَاسْتَمِرْ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ، فَهُوَ كَنْزٌ لَا يُعْطَى لِأَيِّ أَحَدٍ.

(١) رواه احمد قال محققو المسند: "إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل بشير بن المهاجر الغنوي، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، وحسنه الحافظ ابن كثير في "تفسيره" ولبعضه شواهد يصح بها"

# الفصل الثاني

## القواعد الأساسية لحفظ القرآن الكريم

### القاعدة الأولى: إخلاص النية لله تعالى

إخلاص النية لله تعالى من أعظم القواعد التي ينبغي أن ينطلق منها طالب حفظ القرآن الكريم، بل هو الأساس الذي تُبنى عليه سائر الأعمال الصالحة، وبه يُقبل العمل أو يُردّ، فحفظ القرآن عبادة جليلة، وشرف عظيم، لا يُرجى ثمره ولا بركته إلا إذا كان خالصًا لوجه الله تعالى، بعيدًا عن الرياء أو طلب السمعة أو المدح بين الناس فالإخلاص هو تصفية القصد من كل شائبة، بأن يكون العمل لله وحده لا شريك له، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾<sup>(١)</sup> والإخلاص سبب لتيسير الحفظ، وثبات القرآن في الصدر، والعمل به في الواقع، فمن أخلص لله بارك الله له في وقته وجهده، وفتح له أبواب الفهم والتدبر، وجعل القرآن نورًا له في الدنيا، وشفيعًا له في الآخرة، أما من خلا قلبه من الإخلاص، فقد يضعف حفظه أو ينساه، أو يُحرم الانتفاع به كما قيل: النية تجارة العلماء، لما في صلاحها صلاح للعمل وإن صحَّ العمل صحَّ الثواب

(١) سورة البينة: آية ٥

## القاعدة الثانية: العزيمة الصادقة

لا يُنال شرف حفظ القرآن الكريم إلا بعزيمة صادقة، وإرادة قوية، تتجاوز الفتور والعوائق، وتثبت أمام المشقة وطول الطريق، فكم من راغبٍ في الحفظ بدأ بحمايسٍ عابر، ثم انقطع لضعف عزمته، وكم من حافظٍ ثبته الله لأن قلبه امتلأ صدقًا وإصرارًا على المضي في هذا الطريق المبارك

العزيمة الصادقة تُعين الحافظ على تنظيم وقته، وتحمله مشقة التكرار والمراجعة، وتدفعه للعودة بعد الانقطاع، وعدم الاستسلام للفشل أو النسيان، ومن صدق مع الله في عزمته، صدق الله معه في عونه وتوفيقه، قال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾<sup>١</sup>

عن شدّاد بن أوس - رضي الله عنه ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم (الكَيِّس مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ)<sup>٢</sup>

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله «الكَيِّس»! معناه: الإنسان الحازم الذي يفتنم الفرص ويتخذ لنفسه الحيطه حتى لا تفوت عليه الأيام والليالي فيضيع

(١) سورة الرعد: آية ٢٢

(٢) روى الترمذي وابن ماجه وأحمد قال الترمذي: هذا حديث حسن

## القاعدة الثالثة : الدعاء

الدعاء من أعظم القواعد المعينة على حفظ القرآن الكريم، لما فيه من لجوءٍ صادقٍ إلى الله تعالى فالحافظ حين يرفع يديه بالدعاء يستشعر أنّ التوفيق للحفظ نعمة ربانية لا تُنال إلا بعونه سبحانه والدعاء يفتح أبواب التيسير، ويشرح الصدر، ويذهب العوائق التي تعترض طريق الحفظ كما أنه يربط قلب الحافظ بربه، فيكون الحفظ عبادةً خالصة لا مجرد جهدٍ ذهني ، ولا يقتصر الدعاء على بداية الحفظ فحسب، بل يكون ملازمًا له في كل مراحل، قال تَعَالَى :

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾<sup>١</sup>

(١) سورة البقرة، آية : ١٨٦

## القاعدة الرابعة: تصحيح النطق والقراءة

نزل القرآن الكريم بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ لذلك فلا ينبغي الحفظ مع الخطأ في مخارج الحروف أو صفاتها؛ لأنّ ذلك قد يُغيّر المعنى المقصود من الآيات ، ويُسهّم تصحيح النطق في سلامة التلاوة، ويُعين الحافظ على القراءة الصحيحة الموافقة لما تلقّاه الصحابة عن النبي ﷺ ، كما أنّ العناية بالنطق الصحيح تُنمّي لدى الحافظ ملكة التمييز بين الحروف المتشابهة، كالصاد والسين، والضاد والطاء ويكسب الإلتزام بهذه القاعدة الحافظ ثقةً في تلاوته، ويُجنّبه الوقوع في اللحن الجليّ والخفيّ ويُساعد على ثبات الحفظ، لأنّ اللفظ الصحيح أدعى للاستقرار في الذهن ، كما أنّه يعكس تعظيم كلام الله تعالى، والحرص على أدائه كما أنزل

## القاعدة الخامسة : وضع هدف و خطة للحفظ

وضع هدف و خطة لحفظ القرآن الكريم أمر أساسي لضمان النجاح والاستمرارية في هذه الرحلة المباركة حيث تتضمن خطة قصيرة المدى (مثل حفظ نصف جزء في الأسبوع) و خطة بعيدة المدى (مثل حفظ القرآن في عام أو عامين) مع مراعاة المرء قدراته وقوة استيعاب ذاكرته حيث ينصح البدء بالحفظ القليل لتسهيل الاستمرارية ، فقليل دائم خير من كثير منقطع ، لذلك يُستحسن أن يبدأ الحافظ بالأجزاء القصيرة ليزداد نشاطه وثقته بنفسه، ثم ينتقل تدريجياً إلى الأجزاء الطويلة، وأفضل أوقات الحفظ هي بعد صلاة الفجر أو بعد العشاء، حين يكون الذهن صافياً والبيئة هادئة والإنسان حينما يصنع لنفسه خطة مفصلة لحفظه ومراجعته على ما يوافق مراده ويناسب رغبته وعمره ووقته خير له من أن يعمل بخطة غيره التي تصلح لأناس ولا تصلح لآخرين

## القاعدة السادسة : الحفظ على يد شيخ / قارئ متقن

الحفظ على يد شيخ متقن هو الطريقة الأصلية والمثلى حيث يعتمد على المشافهة والاستماع، مما يضمن القراءة الصحيحة وتطبيق أحكام التجويد حيث يصحح الشيخ الأخطاء اللفظية التي قد يغفل عنها المتعلم عند القراءة بمفرده لذلك قم بالبحث عن شيخ متمكن ويمتلك خبرة في تعليم القرآن الكريم بالتجويد والتأكد من أن الأسلوب التعليمي الذي يتبعه يتناسب مع طريقة تعلمك وأسلوبك عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال ( كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ .. )<sup>١</sup>

(١) رواه البخاري

## القاعدة السابعة : التكرار والمراجعة هما مفتاح الحفظ

**التكرار** طريق السلف في التحصيل والإتقان فالتكرار المتأنى المتقن خير من الحفظ السريع وهو أسلوب أساسي للتعلم والتمكن من أي مادة، وخاصة في حفظ القرآن الكريم والنصوص التي تتطلب استظهارًا دقيقًا حيث يعمل التكرار في الحفظ تثبيت المعلومات ويرسخ المعلومات في الذهن، مما يجعلها أسهل في التذكر لاحقًا

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُو أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا) <sup>١</sup>

وبعض الشناقطة عندما يحفظ ابنهم القرآن الكريم ، يجلسونه في البيت حتى يكمل ثمانين ختمة

(١) رواه البخاري ومسلم

**المراجعة** المستمرة هي أهم من الحفظ الجديد وكما يقال أنّ المراجعة نصف الحفظ، وإهمال المراجعة سبب رئيس للنسيان حيث يساهم في نقل المعلومات من الذاكرة المؤقتة إلى الذاكرة الدائمة

ذكر ابن الجوزي أن فقيهاً أعاد الدرس في بيته مراراً كثيرة، فقالت له عجوز في بيته: قد والله حفظته أنا، فقال: أعيديه فأعادته، فلما كان بعد أيام، قال: يا عجوز، أعيدي ذلك الدرس، فقالت: ما أحفظه، قال: أنا أكرر الحفظ لئلا يصيبني ما أصابك<sup>١</sup>

و يروى عن أبي إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) كان يعيد مقدار الحفظ مئة مرة<sup>٢</sup>

كذلك الكيا الهراسي (٥٠٤ هـ) كان يعيد مقدار الحفظ سبعين مرة<sup>٣</sup>

(٣-١) كتاب الشيخ عبدالمحسن القاسم - اسهل طريقة لحفظ القران ص٢٦٠

## القاعدة الثامنة : التهيئة النفسية والبيئية

**التهيئة النفسية** هي صفاء الذهن وراحة النفس قبل الحفظ، وتشمل تصحيح التصورات الخاطئة، كظن صعوبة الحفظ أو الخوف من النسيان، فهذه الأفكار السلبية تضعف الهمة وتثبط العزيمة، ومن أعظم ما يعين على التهيئة النفسية الدعاء الصادق، واللجوء إلى الله تعالى بسؤاله الفتح والتيسير، مع الثقة بوعده، قال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾<sup>(١)</sup>

كما أن الصبر، والتدرج، وعدم استعجال النتائج، مما يرسخ الطمأنينة ويجعل الحافظ مقبلاً على القرآن بقلبٍ منشرح ونفسٍ مطمئنة

**التهيئة البيئية** هي اختيار المكان والزمان المناسبين للحفظ، فالمكان الهادئ البعيد عن الملهيات يعين على التركيز، ويمنح الذهن صفاءً يساعد على تثبيت الآيات، ومن الحكمة أن يكون للحافظ مكان ثابت للحفظ، فإن النفس تألفه ويرتبط فيه الذهن بالقرآن، وكذلك اختيار الوقت الذي يكون فيه العقل حاضرًا، كأوقات السحر أو بعد الفجر، حيث يكون الذهن أنقى والحفظ أرسخ، وتدخل في التهيئة البيئية أيضًا تقليل مصادر التشويش كالهاتف والضوضاء، والحرص على الجلسة المريحة، والإضاءة المناسبة، وكل ما يعين على السكون والطمأنينة

(١) سورة القمر: آية ٢٢

## القاعدة التاسعة: آداب قراءة القرآن الكريم

من آداب حافظ القرآن أن يكون خاشع القلب، متواضعاً لا يتكبر بعلمه، وأن يعمل بما حفظ من آيات ربه، عليه أن تكون جلسته تدل على اهتمام بما يقرأ، وتعظيم لما يقرأ ويظهر أثر القرآن في قوله وفعله، فيكون قدوة حسنة بين الناس وينبغي أن يلتزم بآداب التلاوة مثل الطهارة، وحسن الصوت، استقبال القبلة والتدبر، استخدام السواك عند القراءة والوقوف عند المعاني، كذلك اجتناب الذنوب والمعاصي، لأنها من أعظم أسباب نسيان القرآن.

ويستحب أن تكون التلاوة في مكان مناسبٍ لتعظيم القرآن، فلا يكون فيه لهوٌ، ولا صحبٌ، ولا حديث جماعي، ولا تلفاز، ولا مذياع؛ فذلك أعون للقارئ على تدبر معنى الآيات التي يقرأها، هذا الأكمل، ولكن المسلم يقرأ القرآن مضطجاً وقاعداً وقائماً وماشيّاً في الطريق، له أن يقرأ على أي حال ! قال الله تعالى:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ \* الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾<sup>(١)</sup>

(١) سورة ال عمران: آية ١٩٠- ١٩١

## القاعدة العاشرة : لا تتجاوز مقررك اليومي حتى تجيد حفظه

تنصح هذه القاعدة بعدم الانتقال إلى مقرر جديد في الحفظ إلا بعد إتقان المقر القديم تماماً، وتؤكد على أن تكرار قراءة الآيات المحفوظة في الصلوات والنوافل وأوقات الانتظار يساعد بشكل كبير على تثبيتها في الذهن فلا ينبغي للحافظ أن ينتقل إلى مقرر جديد في الحفظ إلا إذا أتم تماماً حفظ المقر القديم وذلك ليثبت ما حفظه تماماً في الذهن

### فائدة

فَرِحَ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِكِتَابِهَا أَشَدَّ فَرِحًا مِنْ غَيْرِهَا

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ سورة يونس ، آية : ٥٨

يا أيها الناس، قد جاءكم القرآن فيه تذكير وترغيب وترهيب، وهو شفاء لما في القلوب من مرض الشك والارتياب، وإرشاد لطريق الحق، وفيه رحمة للمؤمنين، فهم المنتفعون به، ثم أمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقول: افرحوا بالإيمان والقرآن، لا بمتاع الدنيا، وأموالها الزائلة! فذلك خير مما يجمعه الناس من حطامها الفاني

# الفصل الثالث

## القواعد المساعدة لحفظ القرآن الكريم

### ١ القراءة في الصلاة

احرص على أن تقرأ بما تحفظه من القرآن الكريم في الصلاة خاصة في السنن الرواتب والنوافل واعلم أن القراءة الفاحصة التي تؤكد متانة الحفظ والإتقان هما قيام الليل و قراءة المحراب ومن هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام قيام الليل حتى تفتت قدماه ، فعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ<sup>١</sup>

(١) صحيح البخاري

## ٢ الاستماع المستمر للقراء المتقنين

توجد ولله الحمد وسائل كثيرة تساعد على الحفظ والمراجعة حيث يمكن أن تسمع الحفظ الجديد و القديم في كل يوم وذلك أثناء مسيرك في سيارتك أو قبل نومك في بيتك ومن تلك الوسائل تحميل تطبيقات القرآن على الهاتف حيث يمكنك تكرار آيات معينة منها، أو اختبار نفسك بالتسميع، أو تسمع لك وتعطيك ملاحظات

## ٣ الالتزام بمصحف واحد للحفظ

يفضل اختيار مصحف واحد لسهولة عملية الحفظ، حيث يمكنك تعلم مكان الآيات وفهم معانيها بشكل أفضل وتتمكن من التركيز على هذا المصحف وتقديم الحفظ بدون تردد، حيث يزيد ذلك من راحتك وثقتك في مكان وجود النصوص وذلك أثبت للحفظ، وهو ما تنضبط به الذاكرة البصرية

## ٤ استعمال أكبر قدر ممكن من الحواس

اقرأ القرآن الكريم بعينك و بلسانك، ارفع صوتك وبذلك يتحرك اللسان وتسمع الآذان، وإذا واجهت صعوبة في حفظ بعض الآيات فأضف الى ذلك الكتابة فإذا فعلت ذلك زاد استيعابك و فهمك و حفظك

## ٥ الصحبة الصالحة

اختر الصحبة التي تعينك على الطاعة، لأنها سبب كبير في الثبات فإذا وجدت صاحب صالح فالزمه لتراجع معه ويشجع بعضكم بعضاً وحين تكسل يحثك على المواصلة وسيكون هناك روح من الجد وقدرة على المواصلة، وإن وُفقت ان يكون المصاحب أحد أفراد العائلة كالزوجة أو الأبناء أو الاخوان فذلك خير كثير  
قال الله تعالى ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾<sup>١</sup>

## ٦ ممارسة الرياضة

الحفظ هو القدرة على تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد واسترجاعها عند الحاجة، والتمارين البدنية تساعد على تحسين الوظائف العقلية والذاكرة وتحسين الدورة الدموية ، ومن ذلك المشي كأحد الأنشطة البسيطة والمتاحة للجميع ويمكن لحافظ القرآن أن يستغل هذه الرياضة في تثبيت ومراجعة حفظه ، سئل الشيخ ابن باز رحمه الله هل للإنسان أن يقرأ القرآن من غير المصحف عن ظهر قلب وهو يعمل، أو يمشي فقال : ( نعم له أن يقرأ وهو يعمل، يبني، يحصد، إلى غير ذلك، أو يمشي، له أن يقرأ ولو كان على غير طهارة، إلا أن يكون جنباً، فالجنب لا يقرأ حتى يغتسل) وقال الشيخ سعد الخثلان : لا بأس بقراءة القرآن أثناء ممارسة الرياضة

(١) سورة الكهف: آية ٢٨

## ٧ تجويد وتزيين الصوت بقراءة القرآن

علم التجويد يهدف إلى قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة كما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ويساعد على فهم المعاني وتدبر الآيات كذلك تعزيز ملكة النطق السليم ويجعل التلاوة أكثر خشوعًا وتأثيرًا في القلوب أما الصَّوْتُ الحَسَنُ في تِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَهِيَ مِنَ النَّعْمِ العَظِيمَةِ عَلَى العَبْدِ، وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُثْنِي عَلَى أَصْحَابِ الصَّوْتِ الجَمِيلِ فِي قِرَاءَتِهِمُ لِلقُرْآنِ، وَيَحْتِ عَلَى ذَلِكَ

عن البراء بن عازب رضي الله عنه أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (زَيَّنُوا القُرْآنَ بِأصْوَاتِكُمْ ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الحَسَنَ يَزِيدُ القُرْآنَ حُسْنًا)<sup>١</sup>

أي: أَخْرِجُوا أَصْوَاتَكُمْ بِهِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ! مِنْ تَجْوِيدٍ وَتَرْتِيلٍ، وَتَحْسِينٍ لِلصَّوْتِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ، بِمَا يُظْهِرُ الخُشُوعَ، وَيُعِينُ عَلَى تَدَبُّرِ كَلَامِهِ سَبْحَانَهُ

(١) التخریج: أخرجه البخاري معلقاً وأخرجه موصولاً أبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد مختصراً، والحاكم واللفظ له، وقال الألباني إسناده صحيح

## ٨ الفهم والتدبر

خصص وقتاً تقرأ فيه تفسيراً واضحاً للآيات التي تحفظها، حين تفهم معنى الآية وسياقها، تثبت في ذهنك بسرعة أكبر، وتشعر بأثرها في حياتك ومما يساعد القارئ على التدبر والفهم أن يقرأ في مصحف مطبوع معه تفسيرٌ موجز، فيرجع إلى هذا التفسير فوراً، ولا يؤجل ذلك ، قال تبارك وتعالى :-  
{ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ }<sup>١</sup>

## ٩ الإلتحاق بحلقات تحفيظ القرآن

ليل الخيرية والسبق الى حصول الأجر والثواب من الله تعالى الإنضمام إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم فتبدأ طالباً تتعلم القرآن فتنال أجر المتعلم ثم اذا حفظت القرآن علمته غيرك لتنال أجر التعليم وفي كلتا المرحلتين فرصة لتثبيت الحفظ  
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)<sup>٢</sup>

(١) سورة ص ، آية ٢٩:

(٢) رواه البخاري

## ١٠ ترك الذنوب والمعاصي والملهيات

القلب مثل الوعاء، إذا ملأته بالذنوب والمعاصي والملهيات، لن يبقى فيه مكان للقرآن الذي وصفه تبارك وتعالى بأنه عظيم وكريم، المعصية تُظلم القلب وتجعل الحفظ يتفلسف بسرعة، قال الإمام الشافعي رحمه الله:

شكوت إلى وكيع سوء حظي .... فأرشدني إلى ترك المعاصي  
وأخبرني بأن العلم نور .... ونور الله لا يُهدى لعاصي

فإذا كنت تريد أن يثبت الحفظ في قلبك، ابتعد عن الذنوب ، حافظ على صلاتك، أكثر من الاستغفار، أتلو آيات القرآن ان الكريم حتى لو لم يكن في ورد الحفظ، مع الطاعة ستشعر أن قلبك أصبح أنقى ومستعداً للحفظ والإتقان

### فائدة

#### ضْعها قاعدة عندك وأنت تسيّر في طريق الحفظ:

- الحفظ الذي يأتي سريعاً يذهب سريعاً
- الحفظ الذي لا تُعطيه حقه من التكرار يبقى مهلهلاً ركيكاً
- الحفظ الذي لا تتعاهده بالمراجعة اليومية الثابتة المنتظمة "وركز على الثابتة المنتظمة" فإنه سرعان ما يذهب ويزول
- القرآن عزيز، تُعطه أفضل الأوقات! يُعطك خير النِّفحات.. تُعطه فضول الأوقات! يبقى معك بعض الشُّتات..
- الإكثار من التكرار لأن العين عند النظر المتكرر تعمل مسح ضوئي تحفظ شكل الآيات ومكانها وتخزنها في المخ مما يسهل استدعائها وتلاوتها غيباً

## الفصل الرابع

### الطرق العملية لحفظ القرآن الكريم كيف أحفظ القرآن الكريم

يسر الله تبارك وتعالى وسهل ألفاظ هذا القرآن الكريم، للحفظ والأداء ومعانيه للفهم والعلم؛ لأنه أحسن الكلام لفظاً، وأصدق معنى، وأبينه تفسيراً، فكل من أقبل عليه، يسّر الله عليه مطلوبه غاية التيسير، وسهّله عليه، قال الله تعالى

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾<sup>(١)</sup>

وهناك طرق وأساليب عملية لحفظ القرآن الكريم، بما يعين على الفهم، ويحقق الإتقان، ويثمر دوام الصلة بكتاب الله تعالى ومن هذه الطرق ما يلي :

(١) سورة القمر آية : ١٧

## الطريقة الخمسينية لحفظ القرآن الكريم

يكون مقدار الحفظ في اليوم وجها واحداً (صفحة واحدة) ثم تكررهما عشر مرات بعد كل صلاة فريضة (الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء) وبذلك تكون قد كررت قراءة ما حددته من الحفظ خمسين مرة في اليوم ، وتقوم بتسميع ما حفظته قبل النوم وكذلك بعد صلاة الفجر في اليوم التالي ، ثم تنتقل الى حفظ جديد وهكذا إلى أن تتم حفظ كتاب الله عز وجل ولا تنتقل إلى جديد حتى تتقن القديم ويكون لك مراجعات لحفظك كما يلي :

- مراجعة يومية: راجع محفوظ الأمس قبل إضافة حفظ جديد
- مراجعة أسبوعية: خصص يوماً لمراجعة ما حفظته
- مراجعة شهرية: تثبت ما تم حفظه من البداية

## طريقة تقسيم الصفحة إلى مقاطع صغيرة

قسم الوجه (الصفحة) إلى ثلاث مقاطع صغيرة (مثلاً المقطع يحتوي على خمس آيات) ثم اقرأ المقطع نظراً عشر مرات، ثم عشر مرات غيباً بصوت مسموع، وكرر ذلك حتى تتقن الحفظ ، وبعد إتمام كل مقاطع الصفحة، اربطها ببعضها بتكرار الصفحة كاملة عشر مرات مستخدماً مصحفاً ثابتاً لا تغيّره و مراجعات الحفظ تكون كما يلي

- مراجعة يومية: راجع محفوظ الأمس قبل إضافة حفظ جديد
- مراجعة أسبوعية: خصص يوماً لمراجعة ما حفظته
- مراجعة شهرية: تثبت ما تم حفظه من البداية

## حفظ القرآن الكريم عن بُعد

حفظ القرآن الكريم عن بُعد نعمة عظيمةً ووسيلةً معاصرةً تُيسِّرُ الوصولَ إلى كلام الله لكل من حالت ظروفه دون حضور حلقات التحفيظ، فقد أتاحت التقنيات الحديثة فرصًا متكافئةً للمتعلمين في أي مكان وزمان، دون التقييد بمسافة أو وقت محدد، ويسهم التعليم عن بُعد في نشر القرآن الكريم بين فئات المجتمع المختلفة، كالمرضى، وكبار السن، والعاملين، وسكان المناطق البعيدة، كما يُعزِّزُ هذا الأسلوب الاستمرارية في الحفظ والمراجعة، من خلال التواصل الدائم مع المعلمين عبر المنصات الرقمية، ويُنمِّي الاعتمادَ على النفس والانضباط الذاتي لدى الحافظ، ويساعد كذلك على استثمار الوقت بشكل أمثل، خاصة في أوقات الفراغ، وتوجد منصات لتحفيظ القرآن الكريم لدى جمعيات تحفيظ القرآن المعتمدة وأبرزها مقرأة الحرمين الشريفين، وقد ذكر الشيخ د. عبدالمحسن القاسم صحة الاجازة في القرآن الكريم والسنة النبوية عن بعد حيث أورد الأدلة على صحة أخذ القرآن الكريم سماعاً من غير رؤية القراء، مثل الذين قرؤوا وأقروا من وراء حجاب والقراء الذين أجازوا وأجيزوا وهم عميان ويكون أحياناً المجيز أعمى والمجاز أعمى<sup>١</sup>

(١) انظر كتاب ( صحة الاجازة في القرآن الكريم والسنة النبوية عن بعد بالأدلة من الكتاب والسنة وأقوال العلماء وأحوالهم) الشيخ د. عبدالمحسن القاسم

## طريقة الشيخ عبدالمحسن القاسم عن خطوات حفظ القرآن الكريم

هذه طريقة تمتاز بسرعة الحفظ، وقوته، وإتقانه وبيان هذه الطريقة مع التمثيل بوجه واحد من سورة الجمعة :

- إقرأ الوجه كاملاً قراءةً صحيحةً نظراً على المعلم؛ حتى تُثَقِّنَ قراءته

- ثمَّ قَسِّمِ الوجه من أجل الحفظ إلى قسمين :

**القسم الأول:** النصف الأول من الوجه؛ وسر في حفظه على الطريقة الآتية :

١ ﴿اقْرَأِ الْآيَةَ الْأُولَى حَفْظًا عَشْرِينَ مَرَّةً :  
﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ  
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾

٢ ﴿اقْرَأِ الْآيَةَ الثَّانِيَةَ حَفْظًا عَشْرِينَ مَرَّةً :  
﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ،  
وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ  
مُبِينٍ﴾

(١) كتاب ( أسهل طريقة لحفظ القرآن الكريم وطلب العلم الشرعي) الشيخ د. عبدالمحسن القاسم ص ١٩٩-٢٠٢

٣ اقرأ الآية الأولى مع الآية الثانية حفظاً عشر مرات للربط  
بينهما

٤ اقرأ الآية الثالثة حفظاً عشرين مرّة :  
{ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ }

٥ اقرأ الآية الثانية مع الآية الثالثة حفظاً عشر مرات للربط  
بينهما

٦ اقرأ الآية الرابعة حفظاً عشرين مرة  
{ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ }

٧ اقرأ الآية الثالثة مع الآية الرابعة حفظاً عشر مرات للربط  
بينهما

٨ اقرأ هذه الآيات الأربع من أولها إلى آخرها حفظاً عشر مرات  
للربط بينها

## القسم الثاني: النصف الثاني من الوجه :

ثم بعد ذلك انتقل إلى النصف الثاني من الوجه، وسر في حفظه على الطريقة الآتية:

١ اقرأ الآية الخامسة حفظاً عشرين مرة

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بُئِسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾

٢ اقرأ الآية الرابعة مع الآية الخامسة حفظاً عشر مرات للربط بينهما

٣ اقرأ الآية السادسة حفظاً عشرين مرة

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾

٤ اقرأ الآية الخامسة مع الآية السادسة حفظاً عشر مرات للربط

بينهما

٥ اقرأ الآية السابعة حفظاً عشرين مرة

﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾

٦ اقرأ الآية السادسة مع الآية السابعة حفظاً عشر مرات للربط

بينهما

٧ اقرأ الآية الثامنة حفظاً عشرين مَرَّةً

﴿ قُلْ إِنْ أَلْمُوتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى  
عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

٨ اقرأ الآية السابعة مع الآية الثامنة حفظاً عشر مرات للربط

بينهما

٩ اقرأ من الآية الخامسة إلى الآية الثامنة حفظاً عشر مرات

للربط بينها

١٠ اقرأ الوجه كاملاً حفظاً عشر مرات لإتقان هذا الوجه

**تنبيه:** لا تتقيد في الحفظ بآية كاملة! فقد تكون الآية طويلة أو قصيرة جداً، وإنما احفظ بمقدار سطر أو سطرين، ومثلنا بآيات سورة الجمعة! لأنَّ كلَّ آية منها بمقدار سطر أو سطرين

طَرِيقَةُ مُرَاجَعَةِ الْحِفْظِ الْجَدِيدِ

قبل أن تحفظ الدرس الجديد افعل الآتي :

- راجع ما حَفِظْتَهُ في الأيام الخمسة السابقة حفظاً إلى موضع الدرس الجديد

- بعد ذلك ابدأ في حفظ الدرس الجديد

## الحفظ بالسمع

وهي طريقة فعالة خصوصًا للمبتدئين أو الأطفال، وتقوم على تكرار سماع التلاوة من قارئ متقن ، ثم ترديدها معه بصوت واضح، فالسمع يدرّب الأذن على الترتيل السليم ويثبت القرآن في الذاكرة السمعية، مما يُسهل استدعاء الآيات لاحقًا ، وأُعرف أحد زملاء الذي كان يبعد مكان وظيفته عن سكنه ساعة ونصف حيث يسافر إليها بالسيارة يوميًا وقد عاهد نفسه لحفظ القرآن الكريم بالاستماع خلال قيادته السيارة حتى أكمل حفظه وحصل على إجازة حفظ القرآن

## الحفظ بالكتابة

وهي طريقة قديمة طبقتها الحفاظ في بلاد المغرب وخاصة الشناقطة<sup>(1)</sup> حيث يتم تكرار الآيات كتابةً على الألواح و تعتمد الطريقة على التكرار المكثف للآيات، ويصل إلى ما يزيد عن مئة مرة في بعض الأحيان، سواء كانت القراءة بصوت عالٍ أو التكرار عن ظهر قلب ، وتتضمن الحفظ بالكتابة كوسيلة لتثبيت الآيات في الذهن، حيث يتم تكرار الآيات كتابةً على الورق أو إلكترونياً بعد حفظها سماعًا، ويكون التكرار المكتوب جزءًا أساسيًا من عملية الانتقال بالمعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى

(1) انظر كتاب طريقة حفظ القرآن الكريم عند الشناقطة ، إبراهيم بن أبّ الحسني الشنقيطي

## الحفظ بعد التدبر في معاني وتفسير الآيات

تبدأ هذه الطريقة بقراءة الآيات قراءة متأنية، قبل البدء بالحفظ، وقراءة الصفحة عدة مرات بعينٍ مركزة، مع ملاحظة أماكن الآيات والفواصل والسجّات مع محاولة استشعار المعنى العام للسورة أو المقطع المراد حفظه، ثم ينتقل الحافظ إلى تفسير الآيات تفسيرًا مبسّرًا، بالرجوع إلى كتب التفسير المختصرة أو الشروح الموثوقة، لفهم المفردات، ومعرفة أسباب النزول، وربط الآيات بسياقها العام، هذا الفهم يزيل الغموض، ويجعل الآيات مترابطة في الذهن، فلا تكون كلمات متفرقة بل معاني متسلسلة وبعد مرحلة الفهم والتدبر، يأتي الشروع في الحفظ، وهنا يكون الحفظ أسهل وأثبت! لأن العقل قد استوعب المعنى قبل اللسان، فيُقسّم المقطع إلى آيات قصيرة، وتُكرر كل آية مع استحضار معناها، مما يساعد على تثبيتها وعدم اختلاطها بغيرها، وكلما استُحضر المعنى أثناء التكرار، ازداد الحفظ رسوخًا وقلّ النسيان

## الحفظ بالتلقين

الحفظ بالتلقين طريقة تعليمية تعتمد على السماع والترديد المباشر وهي تلقين الآيات من المقرئ وترديدها لتثبيت الآيات القرآنية في الذاكرة طويلة الأمد، وتعد الوسيلة الأمثل للطفل والمبتدئ وكفيف البصر والأُمِّي (الذي لا يعرف القراءة والكتابة)، وتستخدم لتصحيح النطق وضمان إتقان حفظ القرآن الكريم، وتتنوع بين التلقين المباشر، استخدام المصحف المعلم، أو المقاطع الصوتية

### فائدة

- لا يُشترط أن تحفظ القرآن في عامٍ أو عامين أو ثلاثة إنما الأهم أن تبقى في طريق طلبه وتعلمه وتلاوته وتدبر آياته دائماً وأن تُعظّم في نفسك معانيه وقصصه وأخلاقه ومواعظه وأن يظهرَ عليك في تصرفاتك وتعاملاتك وأقوالك وأفعالك
- من حكمة الله تعالى في تفلت القرآن العظيم من الصدور أن يكون داعياً لكثرة تلاوته، لينال العبد الأجر من الله تعالى
- ينصح حافظ القرآن أن يستمع إلى من يعجبه من القراء ! فإنه ينتفع بذلك في حفظه وتلاوته ، والتسميع والصلاة هما أقوى وسيلتين لتثبيت القرآن

# الفصل الخامس

## التثبيت والإتقان بعد حفظ القرآن

إتقان حفظ القرآن الكريم من أسمى مطالب كل حافظ، فكل متقن حافظ وليس كل حافظ متقن فالإتقان في حفظ كتاب الله عز وجل أن يقرأه الحافظ قراءة محكمة دون أن يتردد أو يتلعثم، أو يسقط كلمة أو حرفاً أو يزيدهما، بل يقرأ بكل ثقة واقتدار ومن الطرق التي تساعد الحافظ لإتقان حفظه وضبطه ما يلي :

### طريقة الشيخ عبدالمحسن القاسم لتثبيت الحفظ<sup>١</sup>

إذا أَكْمَلْتَ حِفْظَ كِتَابِ اللَّهِ كَامِلًا مَعَ مَرَاجَعَتِهِ فَانْتَقِلْ إِلَى مَرَحَلَةِ الْإِتْقَانِ ، كَمَا يَلِي :

- ١- ابدأ بمراجعة القرآن كاملاً من سورة البقرة إلى سورة الناس
  - ٢- اقرأ كل يوم خمسة أجزاء، وبذلك تَحْتِمُ الْقُرْآنَ كَامِلًا كُلَّ سِتَّةِ أَيَّامٍ
  - افعل هذه الطريقة سنة كاملةً
- وبهذه الطريقة تكون خلال سَنَةٍ قَدْ أَتَّقَنْتَ حِفْظَ الْقُرْآنِ كَامِلًا بِإِذْنِ اللَّهِ

(١) كتاب ( أسهل طريقة لحفظ القرآن الكريم وطلب العلم الشرعي) الشيخ د. عبدالمحسن القاسم ص٢٠٩

## طريقة الشيخ إبراهيم الأخضر لإتقان حفظ القرآن الكريم للحفاظ<sup>١</sup>

### المرحلة الأولى

- يقرأ أول ثلاثة أجزاء من القرآن من المصحف بصوت عالي يسمع نفسه
- ثم يعيد نفس الثلاثة أجزاء كل يوم لمدة شهر وذلك نظراً من المصحف
- ثم في الشهر الثاني يبدأ بقراءة الثلاثة أجزاء الثانية نظراً من المصحف بصوت عالي يومياً لمدة شهر
- ثم في الشهر الثالث يبدأ بقراءة الثلاثة أجزاء التي تليها نظراً من المصحف بصوت عالي يومياً لمدة شهر
- وهكذا كل ثلاثين يوماً يقرأ ثلاثة أجزاء بصوت عالي من المصحف

**يستمر حتى يختم المصحف كاملاً في ٣٠٠ يوم (١٠ أشهر)**

(١) منقولة من مقابلة مع الشيخ د. إبراهيم الأخضر شيخ القراء في المسجد النبوي الشريف

## المرحلة الثانية

- يقرأ أول ثلاثة أجزاء نظراً من المصحف بصوت عالي يومياً لمدة ٢٠ يوماً

- ثم يقرأ الثلاثة أجزاء الثانية نظراً من المصحف بصوت عالي يومياً لمدة ٢٠ يوماً

- ثم يقرأ الثلاثة أجزاء التالية نظراً من المصحف بصوت عالي يومياً لمدة ٢٠ يوماً

وهكذا كل ٢٠ يوم يقرأ ثلاثة أجزاء بصوت عالي من المصحف

يستمر حتى يختم المصحف كاملاً في ٢٠٠ يوم  
( ستة أشهر ونصف تقريباً )

## المرحلة الثالثة

- يقرأ أول ثلاثة أجزاء نظراً من المصحف بصوت عالي يومياً لمدة ١٥ يوماً

- ثم يقرأ الثلاثة أجزاء الثانية نظراً من المصحف بصوت عالي يومياً لمدة ١٥ يوماً

وهكذا كل ١٥ يوماً يقرأ ثلاثة أجزاء بصوت عالي من المصحف

**يستمر حتى يختم المصحف كاملاً في ١٥٠ يوم ( خمسة أشهر)**

النتيجة: كل جزء سيتم قراءته ٦٥ مرة (٣٠ + ٢٠ + ١٥) خلال هذه الفترة فيتم إتقان القرآن

**ملاحظة:** هذه الطريقة لا تنفع إلا للحافظ وليس الذي مازال يحفظ، و يجب أن لا تترك وردك اليومي خلال هذه المدة بالإضافة الى الثلاثة أجزاء اليومية

## العناية بالمتشابهات

القرآن متشابه في معانيه وألفاظه وآياته قال تعالى :  
﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ  
يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾<sup>١</sup>

لذلك ينبغي على قارئ القرآن الكريم أن يعني بالمتشابهات من الآيات  
ونعني بالمتشابهة هذا التشابه اللفظي، وعلى مدى العناية بهذا المتشابهة  
تكون إجادة الحفظ، ويمكن الاستعانة على ذلك بكثرة الاطلاع في الكتب  
التي اهتمت بهذا النوع من الآيات المتشابهة

### كَيْفَ أُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُتَشَابِهَاتِ؟<sup>٢</sup>

إذا اشْتَبَهَتْ عليك آيات، فأفضل طريقة للتفريق بينها أنْ تَعْمَلَ ما يلي :  
١- افتح المصحف على الآيات المتشابهة، وانظر الفرق بينها، وتأملها،  
وضع لنفسك ضابطاً تميز به بينها

٢- أثناء مراجعتك ، لَاحِظِ الفَرْقَ بين المُتَشَابِهَاتِ مراراً، حتَّى تتقن  
التشابه الذي بينهما

(١) سورة الزمر: آية ٢٣

(٢) كتاب ( أسهل طريقة لحفظ القرآن الكريم وطلب العلم الشرعي) الشيخ د. عبدالمحسن القاسم ص٢٠٦

## القرآن بعد مرحلة الإتقان

بعد مرحلة الإتقان، انتقل بعد ذلك إلى المراجعة لتختم القرآن حفظاً كل أسبوع، وقد جمَعَ العُلَمَاءُ حِزْبَ الأَسْبُوعِ في قولهم : (فمي بِشَوْقٍ ) ، وكل حرف من هاتين الكلمتين هو بداية الحزب اليومي و وتفصيل ذلك كما يلي :

• ف (فمي: من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة النساء  
(الحزب في اليوم الأول)

• م (فمي: من سورة المائدة إلى نهاية سورة التوبة  
(الحزب في اليوم الثاني)

• ي (فمي : من سورة يونس إلى نهاية سورة النحل  
(الحزب في اليوم الثالث)

• ب (بشوق: من سورة بني إسرائيل ( الإسراء ) إلى نهاية سورة الفرقان  
(الحزب في اليوم الرابع)

• ش (بشوق: من سورة الشعراء إلى نهاية سورة يس  
(الحزب في اليوم الخامس)

• و - (بشوق: من سورة والصفات إلى نهاية سورة الحجرات  
(الحزب في اليوم السادس)

• ق (بشوق: من سورة ق إلى نهاية سورة الناس  
(الحزب في اليوم السابع)

## الإِسْنَادُ و الإِجَازَةُ فِي الْقُرْآنِ<sup>١</sup>

الإِسْنَادُ هُوَ عَرَضُ كَامِلِ الْقُرْآنِ عَلَى شَيْخٍ، وَالشَّيْخُ عَرَضَهُ عَلَى شَيْخِهِ بِإِسْنَادٍ مَتَّصِلٍ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ الْإِمَامُ السَّبْوَطِيُّ : «الإِجَازَةُ كَالشَّهَادَةِ مِنَ الشَّيْخِ لِلْمَجَازِ» وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِالِجَازَةِ سُنَّةٌ سَارٌّ عَلَيْهَا السَّلَفُ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ - ت ٨٣٣ هـ - : (قال السلف : القراءة سُنَّةٌ مَتَّبَعَةٌ يَأْخُذُهَا الْآخَرُ عَنِ الْأَوَّلِ)

ومن ثمرات الإِجَازَةِ فِي الْقُرْآنِ :

- أَنْ تَلْقَى الْقُرْآنَ بِالسَّنَدِ الْمَتَّصِلِ مِنْ وَسَائِلِ حِفْظِ كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>٢</sup>، وَهَذَا مِمَّا اخْتَصَّتْ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ

- أَنَّهُ مِنْ أَسْبَابِ ضَبْطِ الْأَدَاءِ وَإِتْقَانِ الرَّوَايَةِ، وَصُونَ اللِّسَانِ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْخَطَأِ

- أَنَّ الْمَجَازَ يَشْرَفُ بِالْأَنْدَرَجِ فِي سِلْسِلَةِ حِفَاظِ كِتَابِ اللَّهِ بِالِإِسْنَادِ

### فائدة

- من مات وهو يتعلم القرآن يتم الله له ذلك بعد موته، قال العلامة ابن القيم رحمه الله: إن الله سبحانه وتعالى يكمل لأهل السعادة من عباده بعد موتهم النقص الذي كان في الدنيا ، حتى قيل: إن من مات وهو طالب للعلم كمل له حصوله بعد موته وكذلك من مات وهو يتعلم القرآن والله أعلم

(١) كتاب ( أسهل طريقة لحفظ القرآن الكريم وطلب العلم الشرعي) الشيخ د. عبدالمحسن القاسم ص ٢١٣

(٢) سورة الحجر: آية ٩

# الفصل السادس

## قصص أهل القرآن الكريم

### علماء يحملون إسناداً في القرآن<sup>١</sup>

اتَّخَذَ السَّلَفُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَصْلًا فِي بَدْءِ طَلَبِ الْعِلْمِ، فَتَلَقَوْا الْقُرْآنَ بِالسَّنَدِ الْمُتَّصِلِ عَلَى عُلَمَائِهِمْ ، وَأَخَذَ عَنْهُمْ مَنْ بَعْدَهُمْ؛ وَمَنْ أَوْلَيْكَ :

- الإمام أبو حنيفة رحمه الله (ت ١٥٠هـ) : روى القراءة عَرَضاً عن الأعمش، وعاصم، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وروى القراءة عنه : الحسن بن زياد رحمه الله

- الإمام الليث بن سعد رحمه الله (ت ١٧٥هـ) : روى القراءة عن نافع رحمه الله ، وروى القراءة عنه : ابنه شعيب، وابن وهب رحمه الله

- الإمام مالك رحمه الله (ت ١٧٩ هـ ) : أخذ القراءة عَرَضاً عن نافع بن أبي نعيم رحمه الله ، وروى القراءة عنه : أبو عمرو الأوزاعي ، ويحيى بن سعيد رحمه الله

- الإمام الشافعي رحمه الله (ت ٢٠٤هـ) : أخذ القراءة عَرَضاً عن إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين رحمه الله وروى القراءة عنه محمد بن عبدالله بن عبدالحكيم رحمه الله

(١) كتاب ( أسهل طريقة لحفظ القرآن الكريم وطلب العلم الشرعي) الشيخ د. عبدالمحسن القاسم ص٢١٤ - ٢٢٠

- الشاطبي رحمه الله (ت ٥٩٠هـ) : تصدّر للإقراء بمصر، وانتهت إليه الرياسة في الإقراء ، صاحب القصيدة - حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات- المشهورة ب (الشاطبية)

- الإمام يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت : ٤٦٥هـ) : مؤلف كتاب (الكامل في القراءات العشر) ، قال فيه عن نفسه: فجملة مَنْ لَقِيْتُ في هذا العلم : ثلاث مئة وخمسة وستون شيخاً من آخر المغرب إلى باب فرغانة، يميناً وشمالاً ، وجبالاً وبحراً، وَلَوْ عَلِمْتُ أَحَدًا تَقَدَّمَ عَلَيَّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لَقَصَدْتُهُ، قال ابن الجزري رحمه الله : لا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته ولا لَقِيَ مَنْ لَقِيَ مِنَ الشُّيُوخِ، ثم قال: كذا ترى هَمَمَ السادات في الطلب

- الإمام الذهبي رحمه الله (ت: ٧٤٨هـ) : عني بالقراءات مِنْ صِغَرِهِ فقرأ خَتْمَةً بالجمع على العَلَمِ طلحة الدميّاطي رحمه الله، ورحل إلى بعلبك فقرأ جمعاً على الموفّق النصيبي رحمه الله، ورحل إلى الإسكندرية فقرأ على سحنون، وعلى يحيى بن الصّواف بعض القراءات ، رحمهم الله جميعاً

(١) كتاب ( أسهل طريقة لحفظ القرآن الكريم وطلب العلم الشرعي) الشيخ د. عبدالمحسن القاسم ص ٢١٤ - ٢٢٠

## قصص صفار يحملون اسناداً في القرآن<sup>١</sup>

يسر الله تلاوة القرآن الكريم وحفظه على المسلمين، فكما حفظه الكبار كذلك حفظه الصفار وقد بادر الصفار إلى حَمَلِ الإسناد فيه ؛ ومن أولئك الصفار

- حَفِظَ القرآن أبو محمد عبد الله بن محمد الأصبهاني رحمه الله وله خمسة أعوام

- عبد الصمد بن عبد الرحمن الأندلسي الآشي رحمه الله روى القرآن عن أبيه تلاوة ، وسمع منه عدة كتب، وهو دون عشرة أعوام، قال أبو حيان : ومع ذلك روى الناس عنه

- زيد بن الحسن بن زيد ابن جَمَيْرِ الكِنْدِيِّ البغدادي رحمه الله: قرأ القرآن بالروايات العشر، وله عشرة أعوام ، قال الذهبي رحمه الله : وهذا شيء ما تَهَيَّأَ لأحد قبله، ثم عاش حتى انتهى إليه عُلُو الإسناد في القراءات والحديث

- علي بن الحسن الحضرمي رحمه الله : قرأ القرآن على عبد الرحمن بن الحسن الخزرجي، وعلى نِعَمَ الخَلْفِ بن مُحَمَّدِ الأنصاري، وله عشرة أعوام

(١) كتاب ( أسهل طريقة لحفظ القرآن الكريم وطلب العلم الشرعي) الشيخ د.عبدالمحسن القاسم ص ٢٢٣

## أحوال الصالحين مع القرآن

- يقول عبد الله بن أحمد عن أبيه الإمام أحمد بن حنبل : كان يقرأ القرآن كل يوم سبعا، يختتم ذلك في كل سبعة أيام<sup>١</sup>

- قال سلام بن أبي مطيع: كان قتادة بن دعامة يختتم القرآن في سبع، فإذا جاء رمضان ختم كل ثلاث، فإذا جاء العشر ختم في كل ليلة<sup>٢</sup>

- قال أبو إسحاق: إن أبا عبد الرحمن السلمي كان يُقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة<sup>٣</sup>

- قال الإمام النووي عن محمد بن عبد الله الأودي: متفق على إمامته وورعه وعبادته، قال لابنته حين بكت عند حضور موته لا تبكي، فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة<sup>٤</sup>

(٤-١) كتاب ( احفظ القرآن كما تحفظ الفاتحة) دريد إبراهيم الموصلي

## عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَلَّى بِالْقُرْآنِ كَامِلًا فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ

روى الطبراني في الكبير عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَتْ امْرَأَةٌ  
عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَطَافُوا بِهِ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ: " إِنْ تَقْتُلُوهُ أَوْ  
تَتْرَكُوهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ ، يَجْمَعُ فِيهَا الْقُرْآنَ ، وقال  
ابن كثير رحمه الله: " وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنَّهُ صَلَّى بِالْقُرْآنِ  
الْعَظِيمِ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، عِنْدَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ، أَيَّامَ الْحَجِّ " <sup>١</sup>

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وقراءة القرآن في ركعة ثابت  
عن عثمان رضي الله عنه <sup>٢</sup>

(١) البداية والنهاية" ( ٧ / ٢١٤ ) وصححه ابن حجر في "الفتح" ( ٢ / ٤٨٢ )

(٢) منهاج السنة النبوية" ( ٤ / ٣٢ )

## الشيخ ابن باز صلى بالقرآن كله في ليلة واحدة

سُئل الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله: هل قام بالقرآن في ليلة واحدة فقال :

(نعم ففي إحدى الليالي التي فيها الليل طويل تخفت من طعام العشاء وشرعت بقيام الليل من أول المصحف وفرغت منه بعد الاذان الأول - قبل دخول الفجر بساعة الا ربع تقريبا - وقال الشيخ وقمت بذلك لأنني سمعت تطبيقه من بعض السلف ففعلت ذلك مرة واحدة) ، وقد ذكر هذه القصة الشيخ علي الشبل أحد تلاميذ الشيخ ابن باز

**ملاحظة:** في الغالب لا يصلح ان يقرأ القرآن في أقل من ثلاث ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله في كم أقرأ القرآن؟ قال: في شهرٍ قال: إني أقوى من ذلك، يردُّ الكلامَ أبو موسى وتناقضه حتى قال: اقرأه في سبع، قال: إني أقوى من ذلك، قال: لا يفقه من قرأه في أقل من ثلاث<sup>(1)</sup>

(1) أخرجه أبو داود وصححه الألباني

## يقرأ القرآن وهو يحتضر

لَمَّا اخْتَضِرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ:  
أَسْفًا عَلَى الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، وَلَمْ يَزَلْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ حَتَّى مَاتَ (ت: ٩٩هـ)<sup>١</sup>

## يقرأ وردَه من القرآن ونفسه تخرج

قال مُحَمَّدُ ابنُ ثَابِتِ البُنَانِيِّ : ذَهَبْتُ أَلْقَنُ أَبِي وهو في المَوْتِ فَقُلْتُ  
يا أبة، قُلْ لا إلهَ إلا اللهُ فَقَالَ يا بُنَيَّ خَلِّ عَنِّي، فَإِنِّي في وِرْدِي السَّابِعِ،  
كَأَنَّهُ يَقْرَأُ وَنَفْسُهُ تَخْرُجُ (ت: ١٢٧هـ)<sup>١</sup>

## ختم القرآن وهو مسجى ثم توفي

لَمَّا حَضَرَتْ آدَمَ بْنُ أَبِي إِيَّاسِ الْعَسْقَلَانِيُّ الوَفَاةَ، خَتَمَ الْقُرْآنَ وَهُوَ  
مُسَجَّى، ثُمَّ قَالَ: بِحَبِّي لَكَ إِلاَّ مَا رَفَقْتَ لِهَذَا الْمَصْرَعِ، كُنْتُ أَوْمَلُكَ  
لِهَذَا الْيَوْمِ، كُنْتُ أَرْجُوكَ، ثُمَّ قَالَ: لا إلهَ إلا اللهُ، ثُمَّ قَضَى - رَجَمَهُ اللهُ -  
(ت: ٢٢١هـ)<sup>١</sup>

(١) تحزيب القرآن ، د. عبدالعزيز بن على الحربي ، ص ٢٦٣ - ٢٦٦

## أبو حنيفة يختم إحدى وستون ختمة في رمضان

كان أبو حنيفة له في رمضان إحدى وستون ختمة ، في كل يوم ختمة وفي كل ليلة ختمة ، وفي كل التراويح ختمة

## يختم القرآن منذ ثلاثين سنة كل يوم مرة ..

قال أبو بكر بن عياش راوي عاصم بن أبي النجود ( ت ١٩٤هـ ) مخاطبا لابنه إبراهيم : إن أباك لم يأت فاحشة قط ، وإنه يختم القرآن منذ ثلاثين سنة كل يوم مرة ..<sup>١</sup>

(١) تحزيب القرآن ، د. عبدالعزيز بن علي الحربي ، ص ٢٦٣ - ٢٦٦

## التغني بالقرآن وتحسين الصوت به<sup>١</sup>

- كان أبو موسى الأشعري رضي الله عنه حسن الصوت ، وكان النبي ﷺ تعجبه قراءته ويستمتع إليه وقال له : ( لو رأيتني و أنا أستمعُ قراءتِكَ البارحة ، لقد أُوتيتَ مِزمارًا من مزامير آل داود )<sup>٢</sup> ، قال الذهبي عن أبي موسى الأشعري : إليه المنتهى في حسن الصوت بالقرآن وقال بعض الصحابة : كان يصلي بنا ، فنود أنه قرأ سورة البقرة

- الإمام الشافعي ( ت ٢٠٤هـ ) كان يستفتح القرآن ، فيجتمع الناس ، ويكثر ضجيجهم بالبكاء من حسن صوته ، فإذا رأى ذلك أمسك عن القراءة

- أبو بكر الواعظ الضرير ( ت ٣١٤هـ ) كان حسن الصوت ، يقعد في الجامع ، ويقرأ بصوت شجي يؤثر في القلوب

- محمد بن جرير الطبري ( ت ٣١٠هـ ) المفسر المشهور ، كان صوته من أحسن الأصوات ، عارفاً بالقراءات على أحسن الصفات

- عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد ، خرج ليلة وجهه بصوته ، فاستمع له الناس لحسن صوته ، فقال سعيد بن المسيب : فتننت الناس ، فدخل

- خليل بن سعد كان رجلاً قارئاً حسن الصوت ، وكانوا يجتمعون في بيت أم الدرداء فتأمره بأن يقرأ عليهم

- حمزة بن حبيب الزيات ( ت ١٥٦هـ ) - أحد القراء السبعة - ، حدّث عنه بعض جيرانه أنه كان لا ينام الليل ، يقطعه تسبيحا وقرآنا ، بصوت حسن

(١) تحزيب القرآن ، د. عبدالعزیز بن علی الحری ، ص ٨٥ - ٩٠

(٢) أخرجه البخاري ومسلم

## تجارب وخبرات في حفظ القرآن

### تجربة ملهمة تروىها معلمة في مدرسة تحفيظ القرآن في المدينة المنورة

مديرة مدرسة في مدينة ينبع تقاعدت ثم انتقلت الى المدينة المنورة وفتحت مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم ومن ثمرات هذا العمل الخيري أن تخرجت حافظات للقرآن الكريم من بينهن امرأة تجاوزت السبعين سنة وإمراة أخرى من فرنسا حفظت القرآن الكريم ثم انتقلت الى فرنسا لتدريس حفظ القرآن الكريم في إحدى المراكز الإسلامية في فرنسا<sup>١</sup>

### سائق شاحنة يحفظ القرآن الكريم كاملاً

ذكر أحد الدعاة أنّ سائق شاحنة ينقل بضائع من مدينة الدمام الى مدينة جدة وتستغرق رحلته يومين تقريبا وقد أُهدي اليه أشرطة (الكاسيت) تحمل القرآن الكريم كاملاً للشيخ المنشاوي فبدأ بالشريط الاول يكرهه عدة مرات حتى حفظ سورة البقرة واستمر على هذه الطريقة سنتين حتى حفظ القرآن كاملاً وقد حضر مسابقة تحفيظ القرآن وهو يقرأ قراءة جميلة مرتلة تشبه قراءة الشيخ المنشاوي<sup>٢</sup>

(٢-١) قناة المجد، برنامج الطريق الى حفظ القرآن الكريم للشيخ عبدالرحمن بن محمد السبهان

## طفل كيف يحفظ القرآن الكريم

طفل كيف من دولة الكويت بدأ حفظ القرآن الكريم وهو صغير وذلك بالإستماع إلى الأشرطة المسجلة حتى أكمل حفظ القرآن الكريم كاملاً وقد بلغ الثالثة عشر من عمره وكانت والدته تساعده في التسميع والحفظ ، وقد حفظ القرآن بالقراءات السبع إضافة الى عدة متون مثل الشاطبية والطيبة النشر في القراءات العشر والجزرية في التجويد<sup>١</sup>

## إمرأة أمية تحفظ القرآن الكريم

إمرأة أمية (لا تقرأ ولا تكتب) كانت ابنتها تقرأ عليها القرآن وتشرح معانيها وتكرر القراءة عليها ثم تسمّع ما حفظت كل يوم بعد العصر وقد أكملت حفظ اثني عشر جزءاً من القرآن الكريم ولكن ابنتها تزوجت فانشغلت عنها ولم تستطع المواصلة فقامت ابنتها باختيار أحد المحفظات لمتابعة برنامج الحفظ مع والدتها وتابعت معها حتى حفظت القرآن كاملاً ، ومن شدة اهتمامها وحرصها حفظت تسعين حديثاً نبويًا باستخدام الأشرطة والاستماع الى إذاعة القرآن الكريم<sup>٢</sup>

(٢-١) قناة المجد، برنامج الطريق الى حفظ القرآن الكريم للشيخ عبدالرحمن بن محمد السبهان

## عائلة تحفظ القرآن الكريم

تجد كثيراً من الحفاظ يهتمون بعوائلهم فيحفظون أبنائهم القرآن الكريم، ومن امثلة ذلك الشيخ محمد أيوب رحمه الله فقد حفظ القرآن وعمره اثنا عشر عاماً ودرس القرآن على الشيخ زكي داغستاني وكذلك على الشيخ خليل قارئ ، وله خمسة أولاد كلهم من حفظة كتاب الله وبتتان أيضا من الحافظات لكتاب الله

## جاوز الستين فانقطع لحفظ القرآن الكريم<sup>١</sup>

يقول الشيخ د. عبدالعزيز الحربي في كتابه (تحزيب القرآن) وإني لأعرف شيخاً كان قد جاوز الستين فانقطع لحفظ القرآن وقال لي: أريد أن أموت وقد حفظت القرآن ، فحفظه في خمسة أعوام حفظاً متقناً ، حفظه على الطريقة التي وصفت ، ولم يكن يسوقه سوى العزم الأكيد للوصول إلى الغاية الشريفة التي استقرت بها نفسه ، وانشرح لها صدره ، وهي أن يلقي الله وكلامه في صدره ، ومن وراء ذلك كله توفيق الله وعونه ، وأخبرت عن رجل حفظ القرآن بعد السبعين

(١) تحزيب القرآن ، د. عبدالعزيز بن علي الحربي

## فقد نعمة البصر فعوضه الله تعالى نعمة حفظ القرآن الكريم<sup>١</sup>

- يقول الشيخ د. عبدالعزيز الحربي في كتابه (تحزيب القرآن) أخبرت عن رجل في زماننا تفقد نعم الله عليه في جسده ، ووجد من أعظمها نعمة البصر ، وكان قد ضعف ، فسأل الله أن يعينه على حفظ القرآن حتى يكون أنيسه ونوره ، إن أظلمت عليه الدنيا وفقد بصره ، فوفقه الله لحفظ القرآن ، وابتلاه بضعف بصره حتى ذهب جملة ، فملاً عليه قلبه وحياته ، وصار استيحاشه أنساً ، وخلوته سروراً ، وظلامه نوراً

## تسميع القرآن كاملاً يومياً لمدة ثلاثة أشهر بعد حفظه

ذكر الشيخ أ.د أحمد بن حمد الوئيس<sup>٢</sup> قصة شيخه الذي حفظ عليه القرآن الكريم حيث يقول الشيخ أن والده عندما حفظ القرآن (وهو من كبار القراء في باكستان)، قال له شيخه أن يسرد ويسمع القرآن كاملاً يومياً لمدة ثلاثة أشهر (يعني يكمل تسعين ختمة)، وقد صادف خلال هذه الأشهر يوم عيد حيث طلب من شيخه أن يذهب إلى أهله في هذا اليوم فرفض الشيخ وأمره بسرد القرآن ثم يستطيع الذهاب لأهله، وعندما سأله أحد أقرانه عن قوة حفظه قال: أحفظ القرآن كما تحفظ أنت الفاتحة..... هكذا تكون الهمة بالصبر والمجاهدة والمراجعة والتكرار

(١) تحزيب القرآن ، د. عبدالعزيز بن علي الحربي

(٢) الشيخ أ.د أحمد بن حمد النوييس، وكيل كلية الشريعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وله موقع إلكتروني يحتوي على كتبه ومحاضراته ومنشورات

## سطوة القرآن الكريم

### تأثير أهل المدينة بالقرآن<sup>١</sup>

القرآن الكريم كان السِّلَاح الحاسم في تحويل أهل المدينة - خزرجهم وأوسهم - من الشُّرك والوثنيَّة إلى الإسلام والقرآن، ففي بيعة العقبة الأولى دار هذا الحوار بين النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونفر من خزرج المدينة - وكانوا سِتَّة نفر، قال لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ أَنْتُمْ؟ قالوا: نفر من الخزرج قال: من موالي اليهود؟ - أي: حلفائهم - قالوا: نعم قال: أفلا تجلسون أكلِّمكم؟ قالوا: بلى، فجلسوا معه، فدعاهم إلى الله تعالى، وعرض عليهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فأمنوا وصدَّقوا)

وبعد ذلك أرسل النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مصعبَ بنَ عميرٍ، وعبدَ اللهِ ابنَ أمِّ مكتومٍ رضي اللهُ عنهما إلى المدينة! ليعلِّمَ النَّاسَ القرآن

(١) انظر: السِّيرة النبوية، لابن هشام (٢/ ٢٧٧)؛ دلائل النبوة، للبيهقي (٢/ ٤٣٤)؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري (٧/ ٢٢٢٠)؛ تاريخ الإسلام، للذهبي (١/ ٢٩٠)؛ صفة الصِّفوة، لابن الجوزي (١/ ١٢٠) منقول من مقالة في موقع الألوكة بعنوان (تأثير استماع القرآن في أعدائه وخصومه) د. محمود بن أحمد الدوسري

## جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَأَثَّرَهُ بِسْمَاعِ الْقُرْآنِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال (سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ \* أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ \* أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمَصْبُطُونَ﴾<sup>١</sup> قَالَ: كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ)<sup>٢</sup> قال ابن كثير رحمه الله: «وكان جُبَيْرٌ - لَمَّا سَمِعَ هَذَا - بعدُ مشركاً علي دين قومه، وإنَّما كان قَدِمَ في فداء الأَسَارَى بعد بدر، وناهيك بمن تَوَثَّرَ قراءتُهُ في المشرك المِصْرَ على الكفر، فكان هذا سبب هدايته، ولهذا كان أحسن القراءات ما كان عن خشوعٍ من القلب

## نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، يَعْجَبُونَ عِنْدَ سَمَاعِهِمْ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ

عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: لَمَ أُعْقِلَ أَبُوِّي إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ظَرْفِي النَّهَارِ: بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءً، لَا يَمْلِكُ عَيْنِيهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَفْرَعُ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)<sup>٣</sup>

(٣) صحيح البخاري

(٢) صحيح البخاري

(١) سورة الطور: آية (٣٥-٣٧)

## سَبَبُ نَزُولِ الرَّحْمَةِ وَحُضُورِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أسيد بن خضير بينما هو ليلاً يقرأ في مزبده، إذ جالت فرسه، فقرأ، ثم جالت أخرى، فقرأ، ثم جالت أيضاً، قال أسيد: فخشيت أن تطأ يحيى، فقمْتُ إليها، فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال السرج، عرجت في الجوّ حتى ما أراها، قال: فعدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مزبدي، إذ جالت فرسي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأ ابن خضير قال: فقرأت، ثم جالت أيضاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأ ابن خضير قال: فقرأت، ثم جالت أيضاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأ ابن خضير قال: فأنصرفت، وكان يحيى قريباً منها، خشيت أن تطأه، فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج، عرجت في الجوّ حتى ما أراها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تلك الملائكة كانت تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم<sup>1</sup>

(1) صحيح مسلم  
جالت الفرس، أي: اضطربت اضطراباً شديداً وتحركت بعنفٍ (اقرأ يا ابن خضير، اقرأ يا ابن خضير) مرتين، وهذا ليس أمراً بالقراءة، بل المعنى: كان ينبغي لك أن تستمر على قراءتك وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة وتستكثر من القراءة التي هي سبب بقائها

## سمعوا القرآن فأسلموا

يقول الشيخ إبراهيم السكران في كتابه (الطريق الى القرآن) حين قدمت للمجتمع الغربي أول مرة اعتنيت عناية بالغة بتتبع قصص وأخبار حديثي العهد بالإسلام .. كنت أحاول أن أستكشف سؤالاً واحداً فقط: ما هو أكثر مؤثر يدفع الإنسان الغربي لاعتناق الإسلام؟ ... حتى يمكن الاستفادة منه في دعوة البقية، كنت أتوقع أنني يمكن أن أصل إلى نظرية معقدة حول الموضوع، أو تفاصيل دقيقة حول هذه القضية لا يعرفها كثير من الناس، وقرأت لأجل ذلك الكثير من التجارب الذاتية لشخصيات غربية أسلمت، وشاهدت الكثير من المقاطع المسجلة يروي فيها غربيون قصة إسلامهم، وكم كنت مأخوذاً بأكثر عامل تردد في قصصهم، ألا وهو أنهم سمعوا القرآن وشعروا بشعور غريب استحوذ عليهم، هذا السيناريو يتكرر تقريباً في أكثر قصص الذين أسلموا، وهم لا يعرفون اللغة العربية أصلاً! إنها سطورة القرآن..

### فائدة

حتى يكون القرآن ربيع قلبك! فالزمه في أعزّ أوقاتك، وأقبل عليه إقبال العزيز لعزیزه، واختر له أفضل الأوقات لا فضولها. فغالب الأوقات التي توهب كنوزها عند تلاوتها؛ ساعات الصباح الأولى، والليل الأخيرة، وما بين أطراف النهار دقائق ثمينة لمن أحسن تناولها. وكلُّ بإقباله مُثابٌّ ومأجور

## المراجع والمصادر

- أسهل طريقة لحفظ القرآن الكريم وطلب العلم الشرعي ، عبدالمحسن بن محمد القاسم ( إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف ) ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٤٣هـ، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية
- صفحات ناصعة ونماذج ساطعة لسلفنا الصالح مع القرآن الكريم ، أحمد عبدالله السلمي ، الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع - الملز - شارع الإحساء المملكة العربية السعودية - الرياض
- خطوات الى السعادة، عبدالمحسن محمد القاسم (إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف) الطبعة الخامسة ١٤٤٣هـ، المدينة المنورة، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية
- تسعة أسرار لحفظ القرآن الكريم ، مجدي عبيد، الناشر: المكتبة الوطنية - البحرين / المنامة ، الموزع مكتبة التوبة - الرياض، الطبعة الرابعة ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م
- تحزيب القرآن ، د. عبدالعزيز بن علي الحربي، دار ابن حزم ، بيروت / لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠م
- الجامع والتركيز لحفظ الكتاب العزيز، أبو عبدالقادر محمد طاهر الرحيمي المدني، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، طباعة مدرسة دار القرآن الكريم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م
- شذا الياسمين في أخبار المعاصرين في قراءة القرآن الكريم وقيام الليل، عبدالله بن زعل العنزي الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م ، دار الأوراق الثقافية ، جدة / المدينة المنورة

- حقق حلمك في حفظ القرآن الكريم ، د. عبدالله الملحم، شركة الابداع الفكري للنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة الثالثة ، رجب ١٤٣٠هـ
- المرشد الأمين للراغبين في حفظ القرآن الكريم - دار المجد للثقافة والعلوم شارع عمر بن عبدالعزيز خلف مديرية الزراعة - طنطا - مصر
- احفظ القرآن الكريم كما تحفظ الفاتحة ، دريد إبراهيم الموصلي ، الطبعة التاسعة، ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩، مصر
- ٣٨ وسيلة إبداعية لإتقان القرآن الكريم، د. إسماعيل محمد السلفي
- تسلسل الأفكار في حفظ القرآن الكريم ، الحافظ أحمد مالك شايب
- طريقة حفظ القرآن الكريم عند الشناقطة، إبراهيم بن أبي الحسين الشنقيطي
- القواعد الذهبية لحفظ القرآن الكريم ، عبدالرحمن عبدالخالق، دار طيبة - مكة المكرمة
- الخطة الذهبية لحفظ صفحة من كتاب الله بإتقان في ثلاثين دقيقة ، سعيد أبو العلا حمزة، رمضان ١٤٣٣هـ
- كيف تحفظ القرآن بإتقان، عبدالله بن محمد الطوالة
- البيان في كيفية حفظ القرآن الكريم ، الشيخ حذيفة القحطاني

- صحة الإجازة في القرآن الكريم والسنة النبوية عن بعد بالأدلة من الكتاب والسنة وأقوال العلماء وأحوالهم، د.عبدالمحسن بن محمد القاسم ( إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف )، المدينة المنورة ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية
- المعين لحفاظ القرآن العظيم ، ابتسام بنت عمر العمودي بدار الهدى - جدة، الطبعة الأولى ١٤٤١
- برنامج ضبط آي القرآن الكريم، عادل بن عبدالرحمن المحسن، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم - بريدة
- كيف تحفظ القرآن الكريم ، راغب السرجاني
- برنامج حفظ القرآن الكريم عن طريق الهاتف ، اعداد : دار القاسم - الكتيبات الإسلامية

### مواقع الكترونية

- موقع الإسلام سؤال وجواب : موقع دعوي، علمي، تربوي، يهدف إلى تقديم الاستشارات والإجابات العلمية المؤصلة بشكل واف وميسر ، المشرف على هذه الإجابات الشيخ محمد صالح المنجد
- موقع مؤسسة الدرر السنية: مؤسّسة علمية، دعوية، إعلامية، وقفية، الحِفاظ على السُّنة وميراث النبوة، المشرف العام الشيخ علوي بن عبدالقادر السقاف
- شبكة الألوكة : شبكة إسلامية دعوية، إعلامية، ثقافية، علمية، وأدبية، يشارك فيها نخبٌ من الكتاب والمفكرين، أسست عام ١٤٢٧هـ ، تحت إشراف الدكتور سعد بن عبد الله الحميد
- موقع "صيد الفوائد" : موقع إلكتروني إسلامي يقدم محتوى شرعيًا متنوعًا (مقالات، فتاوى، كتب)

## المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٣	الفصل الاول: ثمرات حفظ القرآن الكريم ( لماذا أحفظ القرآن الكريم )
١٦	الفصل الثاني: القواعد الأساسية لحفظ القرآن الكريم
٢٧	الفصل الثالث: القواعد المساعدة لحفظ القرآن الكريم
٣٣	الفصل الرابع: الطرق العملية لحفظ القرآن الكريم ( كيف أحفظ القرآن الكريم )
٤٣	الفصل الخامس : التثبيت والإتقان بعد حفظ القرآن الكريم
٥٠	الفصل السادس : قصص أهل القرآن الكريم
٦٧	المراجع
٧٠	فهرس المحتويات